

واقع النشاط السياحي في محافظة طرطوس

الدكتور جلال خضرة*

رهام مصطفى حاج معلا**

(تاريخ الإيداع 2 / 5 / 2017. قبل للنشر في 9 / 8 / 2017)

□ ملخص □

تمتلك محافظة طرطوس العديد من مقومات و معالم الجذب السياحي الأمر الذي أدى إلى نشوء مجموعة من الأنشطة السياحية، حيث تراوحت وتفاوتت في حجم حضورها بحسب تفاوت حجم الطلب وشكل التعاطي مع النشاط وانسياقاً مع مصالح المستثمرين ورؤيتهم للعمل السياحي ومردوده. فظهرت الأنشطة السياحية منها ارتياد الشاطئ حيث يعتبر هذا النشاط أهم مطلب للسياح وبلغ عدد الزائرين حسب احصائيات عام 2010 للمواقع السياحية 117500 سائح وأيضا نشاط الإقامة ويشمل الإقامة في الشاليهات والشقق المفروشة والإقامة الفندقية ويعتبر نشاط الإطعام الأكثر انتشاراً بين الأنشطة بالإضافة إلى السياحة الدينية والثقافية والتتزه.

الكلمات المفتاحية : محافظة طرطوس، النشاط السياحي، الإقامة الفندقية والشاليهات، ارتياد الشاطئ، الإطعام.

* أستاذ - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية
** طالبة ماجستير - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية

The State Of Tourist Activity In The Governorate Of Tartous

Dr. Jalal Gadara*
Reham Malla**

(Received 2 / 5 / 2017. Accepted 9 / 8 / 2017)

□ ABSTRACT □

Tartous governorate has many tourist attractions which led to the emergence of a range of tourist activities, ranging in size and diversity in the size of their presence according to varying demand and the form of dealing with the activity and in line with the interests of investors and their vision of tourism work and returns. The tourism activities have shown the importance of tourism and the number of visitors according to the statistics of 2010 to tourist sites is 117500 tourists and also the activity of residence includes accommodation in chalets, furnished apartments and hotel accommodation is the most common feeding activity between activities in addition to religious and cultural tourism and hiking

Keywords: Tartous province, tourist activity, hotel accommodation and chalets, beach fishing, catering

*Professor- Faculty of Arts and Humanities, University Tishreen, Lattakia , Syria.

**Postgraduate Student- Faculty of Arts and Humanities, University Tishreen, Lattakia , Syria.

مقدمة

السياحة هي النشاط الحضاري و الاقتصادي و التنظيمي الخاص بانتقال الأفراد إلى بلد غير بلدهم و إقامتهم فيه لمدة لا تقل عن 24 ساعة¹، فالسياحة لم تعد مجرد ظاهرة اجتماعية تهتم بعض الأفراد و الجماعات فقط، بل تحولت إلى أنشطة ترفيهية ذات أبعاد اقتصادية و ثقافية و بيئية، و ذلك بسبب تدفق مئات الملايين من السياح على مختلف المناطق السياحية، فالسياحة صناعة تعتمد على حركة السكان² الشيء الذي شجع العديد من الدول أن تعمل على النهوض بالسياحة و تحويلها إلى صناعة حقيقية و أداة لتحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

أهمية البحث و أهدافه

تعود أهمية النشاط السياحي في تعزيز النمو الاقتصادي و توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني و تنويعها و إن تفعيل دور النشاط السياحي يعتبر وسيلة فعالة لجلب العملة الصعبة و امتصاص البطالة عبر إيجاد فرص عمل حقيقية و بالتالي المساهمة في النمو الاقتصادي من خلال الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي للدولة.

إن الهدف الرئيسي من البحث هو دراسة واقع النشاط السياحي في محافظة طرطوس من حيث:

1. تسليط الضوء على الامكانيات الطبيعية و الثقافية و الدينية و الحضارية في المنطقة
2. التعرف على نوعية الخدمات الفندقية المتوفرة مع التكوين الجيد و المتواصل للإطارات السياحية بالمنطقة و خصوصاً مع التوافد الأجنبي و الذي يستدعي من دون شك تزويد هذه الإطارات بمؤهلات جديدة تتوافق مع متطلبات الوقت الحاضر.

الواقع الجغرافي:

تتمتع محافظة طرطوس الواقعة على شاطئ المتوسط بإمكانيات طبيعية متنوعة من شاطئ و جبال و مواقع أثرية ... وقد نشطت فيها حركة السياحة منذ أكثر من عقدين . تشكل طرطوس الجزء الجنوبي من الواجهة الغربية لسورية من البحر المتوسط و تمتد المحافظة من البحر غرباً إلى قمم الجبال الساحلية شرقاً و من محافظة اللاذقية شمالاً (نهر السن) إلى الحدود اللبنانية جنوباً بمساحة حوالي /2000/ كم مربع، و تتناثر أمامها عدة جزر (أرواد - العباس - النمل - أبو علي) و أرواد هي الجزر الوحيدة لسورية و الجزيرة المأهولة الوحيدة و تبعد /2.5/ كم عن الشاطئ³.

منهجية البحث :

تم الاعتماد في هذا البحث على المناهج التالية: 1- المنهج الاستقرائي لمعرفة واقع النشاط السياحي في محافظة طرطوس و إبراز أهم المنشآت و المعالم السياحية فيها و دورها في تفعيل النشاط السياحي. 2- المنهج الاستنتاجي: من خلال عمليتي التحليل و التركيب لمعرفة دور النشاط السياحي في المساهمة في النمو الاقتصادي و تأمين فرص عمل للسكان المحليين .

¹BarrierM.L.EtudeGeographique de tourisme.revue de tourisme18eme.aunee.no1.paris1982.

²BarrierM.L.EtudeGeographique de tourisme.revue de tourisme18eme.aunee.no1.paris1983

³مجلس مدينة طرطوس، دائرة التخطيط الإقليمي، الموقع الجغرافي المكاني لمحافظة طرطوس.

النتائج و المناقشة:

هناك العديد من التعاريف للسياحة والنشاط السياحي نذكر منها:

1. "هي الانتقال المؤقت لأشخاص من مكان إقامتهم الدائم إلى بلد آخر، أو مكان آخر. ضمن حدود دولتهم في وقت الفراغ بقصد الحصول على المتعة والراحة والصحة، و الضيافة، و المعرفة، أو لأهداف تتعلق بالمهنة و إدارة الأعمال و لكن دون ممارسة عمل مأجور في المكان المزار⁴.
 2. النشاط السياحي يقصد به النشاطات الاقتصادية المرتبطة بالفنادق و المؤسسات المشابهة، و تقاس بعدد الغرف و الأسرة و نسبة و معدلات الأشغال بكل منهما من الزائرين و المقيمين⁵.
- هنالك العديد من المشكلات التي تواجه قطاع السياحة منها تركيز النشاط السياحي في المناطق التقليدية الجذابة التي تحقق العائد السريع و عدم الاهتمام بغيرها⁶. من الصعب تميز نشاط السياحة من الأنشطة الاقتصادية الأخرى و بالتالي قياس مساهمتها في الاقتصاد⁷.

الأنشطة السياحية في محافظة طرطوس

1. ارتياد الشاطئ

إن نشاط ارتياد الشاطئ والتمتع بمياه البحر وشمسه هو أهم مطلب للسياح الزائرين لمحافظة طرطوس. أما واقع هذا النشاط فيبدأ من الأجزاء المتاحة له من الشاطئ حيث يشغل الشاطئ على طوله مجموعة من الاستخدامات تتنوب على شاطئ طرطوس مساحات من الأراضي العائدة إلى ملكية الدولة و فبقطاعات الصناعة أو الخدمات أو الاستخدامات العسكرية و العامة (مؤسسات للدولة، مرفأ طرطوس، مدينة طرطوس (الكورنيش) وغيرها. فيما عدا ذلك فالأراضي الخاصة إما مستثمرة من جمعيات اصطياف و السياحة أو أراض لازلت خاصة لملكها بعضها زراعية أو فيها منازل و شاليهات لأصحابها منفردة. فالشاطئ قبالة هذه الإشغالات تعود ملكيته لإدارة للموانئ وفي بعض المواقع تغطي المياه الشاطئ حتى تصل إلى حدود الملكيات الخاصة⁸.

أما المساحات المتاحة لمرتادي الشاطئ فتخللت أو استثمرت بعضاً مما يمكن استثماره مما بقي من أراضي على الشاطئ. وهي ليست بقليلة لكن التي استثمرت منها لمرتادي الشاطئ تعتبر محدودة وفي أغلبها تستقبل المرتادين بأدنى مستوى من التعاطي مع هذا النشاط. أما هذه المواقع فهي: (خليج حريصون عند مصب نهر السن (الحدود مع اللاذقية)، موقع شاليهات مصفاة النفط و الشركة، خليج الباصية، موقع الكرنك سابقاً (بانياس)، الشاطئ المهجور (الخراب)، موقعين قبالة جمعيات الخراب (عروس البحر و نجم البحر)، كفرسيثا، الرمال الذهبية، مجمع القضاة، بصيرة، نادي الضباط (الشاليهات)، شاطئ الأحلام، مخيم عمريت (الكرنك)، أبو علي سعد، طلائع البعث، رواد السياحة، النورس 1 و 2 و تجمع شاليهات الهيثة و المنطار، و مواقع متفرقة صغيرة منتشرة).

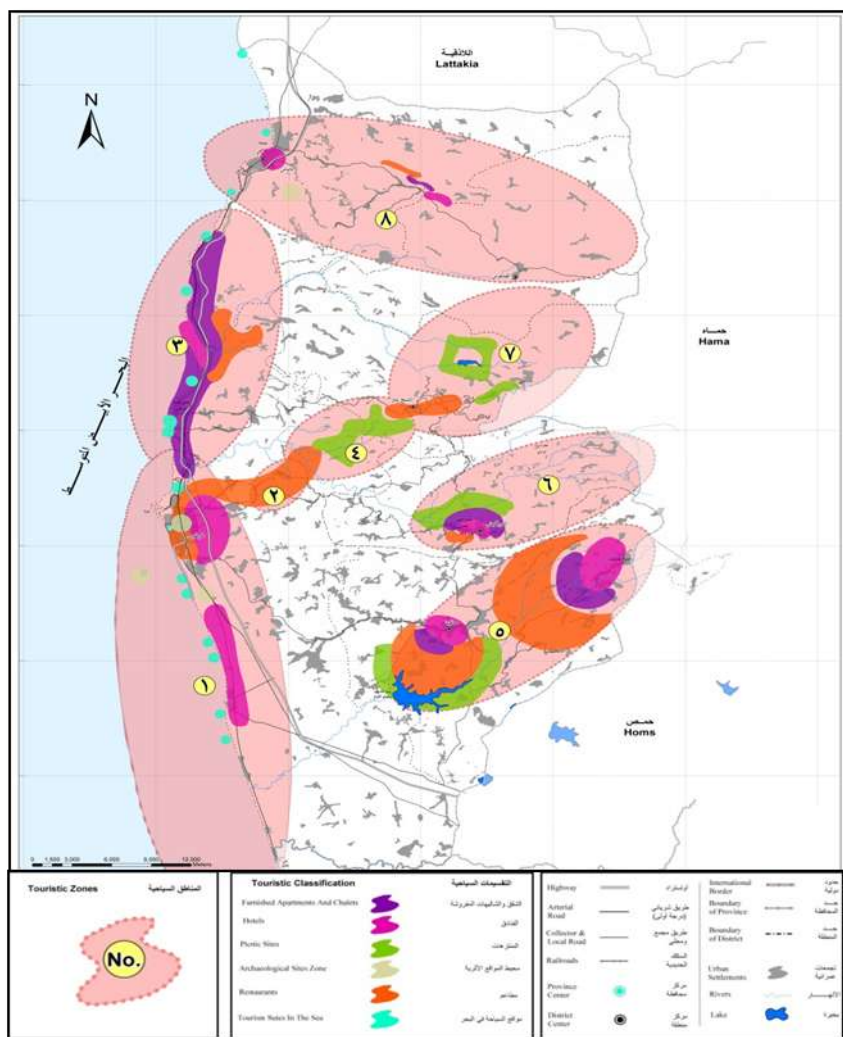
⁴ خضرة، جلال، دياب، علي، جغرافية السياحة و الخدمات، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، 2006/2005، ص28.

⁵ كافي، مصطفى، صناعة السياحة و الأمن السياحي، دار مؤسسة رسلان، دمشق، 2009، ص102.

⁶ خضرة، جلال، الاقتصاد السياحي، منشورات ألفا للوثائق، الجزائر، قسنطينة، 2017، ص313.

⁷ خربوطلي، صلاح الدين، السياحة صناعة العصر، دار حازم، دمشق، 2002، ص177.

⁸ مديرية السياحة في محافظة طرطوس.



خريطة رقم (1) توضح توزيع الأنشطة السياحية في محافظة طرطوس

المصدر: الهيئة العامة للاستشعار عن البعد (فرع المنطقة الساحلية)، بالاعتماد على برنامج GIS-ARC MAP

إن رواد غالبية هذه المواقع هم من نزلاء الجمعيات المجاورة أو ضيوفهم، عدا مواقع خليج حريصون والكرنك (الشاطئ مفتوح) وبعض المواقع الصغيرة. وفي جميعها يعتبر التعاطي مع هذا النشاط السياحي هو في أدنى مستوى له، حيث تعاني معظم هذه المواقع من مشاكل مختلفة :

- دخول أعداد كبيرة من الدرجات النارية إلى المواقع وانعدام النظافة والعناية الصحية.
- رغم فرز الكثير من المنقذين من قبل المحافظة في كثير من هذه المواقع هناك كثير من حالات الغرق والوفاة. حيث تستقبل المواقع بعض أعداد كبيرة دون مراقبة أو سيطرة على تصرفات الرواد.
- انتشار كبير لخيم القصب غير النظامية في كثير من المواقع.
- تلوث مياه البحر والشاطئ من المخلفات والنفايات، بعضها يصل من أرواد.

جدول رقم (1) يبين معطيات ارتياد الشاطئ لعام 2010

فرص العمل	إنفاق العام (ل.س)	عدد الزيارات في العام	عدد أسابيع الموسم	عدد الزيارات أسبوعياً	عدد زيارات الأجنبي	عدد زيارات العرب	عدد الزوار السوريين أسبوعياً	الموقع	
					أسبوعياً	أسبوعياً			
25	42500000	170000	17	10000	0	0	10000	خليج حريصون	1
8	12750000	51000	17	3000	0	0	3000	موقع شاليهات مصفاة	2
8	12750000	51000	17	3000	0	0	3000	خليج الباصية	3
3	4250000	17000	17	1000	0	0	1000	موقع الكرنك سابقاً (بانياس)	4
4	6375000	25500	17	1500	0	0	1500	الشاطئ المهجور	5
9	14875000	59500	17	3500	0	0	3500	موقعين قبالة جمعيات الخراب.	6
8	12750000	51000	17	3000	500	500	2000	كفرسيتا	7
38	63750000	255000	17	15000	500	2500	12000	الرمال الذهبية	8
13	21250000	85000	17	5000	0	0	5000	مجمع القضاة	9
13	21250000	85000	17	5000	0	0	5000	بصيرة	10
11	19125000	76500	17	4500	500	1000	3000	الشاطئ الأخضر	11
11	19125000	76500	17	4500	500	1000	3000	الشاطئ الزاهي	
25	42500000	170000	17	10000	0	0	10000	نادي الضباط (الشاليهات)	12
25	42500000	170000	17	10000	0	0	10000	شاطئ الأحلام	13
9	14875000	59500	17	3500	0	0	3500	مخيم عمريت (الكرنك)	14
25	42500000	170000	17	10000	0	0	10000	طلائع البعث	16
25	42500000	170000	17	10000	500	1000	8500	رودا السياحة	17
63	106250000	425000	17	25000	500	1000	23500	النورس 1- النورس 2-وتجمع شاليهات المنطار	18
323	541875000	2167500	306	127500	3000	7000	117500	المجموع	

المصدر : مديرية السياحة في محافظة طرطوس 2010.

عليه فإن زيارة غير المقيمين في الشاليهات إلى الشاطئ هي غير مشجعة، وتترتب على ذلك تبعات كثيرة تسبب ضعف في كثير من جوانب النشاط السياحي في المحافظة.

2. الإقامة

a. الإقامة في الشاليهات

انتشرت على طول الشريط الساحلي مجموعات من الشاليهات معظمها على شكل جمعيات اصطياف تعود لمؤسسات أو قطاعات إدارية أو جهات اعتبارية كنقابة المهندسين أو نقابة المحامين أو وزارة الدفاع وغيرها. أيضاً لجمعيات أسسها المواطنون كمجمع الرمال الذهبية ومجمع رواد السياحة أو تحت إدارات أخرى كالمحافظة مثل شاطئ الأحلام. بلغ مجموع هذه الشاليهات قرابة 6500 شاليه ترافق معظمها في موقعه مع مواقع السباحة الشاطئية تستقبل نزلاءها في موسم الصيف بدءاً من إغلاق المدارس وحتى عودة افتتاحها في نهاية الصيف، وقبل وبعد هذا الموسم بقليل ولكن بإشغال أقل بكثير ونزلاء هذه الشاليهات بالدرجة الأولى هم من المالكين ولا يمضون فيها خلال كامل الموسم أكثر من 20-25 يوماً وفيما يتبقى من هذه الموسم تبقى فارغة أو تؤجر من قبل إدارات الجمعيات أو من قبل مشغلين وسماسرة، ونسبة المطروح من الإيجار في كل جمعية من أصل مجموع الشاليهات يتراوح بين 30 و 35% وفي كلتا الحالتين: إن كان الشاغلين من المالكين أو المستأجرين.

حيث أن معظم المالكين هم من خارج المحافظة فإن المنفعة من الإنفاق في هذا النشاط لا تعود لأهل محافظة طرطوس. كما أن معظم النزلاء يصطحبون معهم من أماكن إقامتهم ما سيستهلكونه خلال إقامتهم في الشاليهات. وأجور الشاليهات تدفع لمالكيها الذين هم في الأغلب من خارج المحافظة. يقوم على خدمة الشاليهات المطروحة للإيجار ومعاملات المؤجرين والمستأجرين مجموعة من العمال بمعدل عامل لكل 30 سرير، أو عامل لكل 6 شاليهات في موسم الصيف تنخفض إلى عامل لكل 100 سرير شتاء. وعليه يكون فرص العمل المؤمنة لكل العام في نشاط الإقامة في الشاليهات 176 (فرصة عمل) 9.

يبين الجدول رقم (2) الإنفاق الناتج عن نشاط الإقامة في الشاليهات. قد وصلت نتيجته في عام 2011 إلى 550960200 ل.س. ويبين الإنفاق الافتراضي لكامل الشاغلين حيث وصل إلى 1442991000 ل.س.

⁹مشروع التخطيط الإقليمي لمحافظة طرطوس، تقرير الدراسات السياحية، المرحلة الأولى، وزارة الإدارة المحلية، طرطوس، 2011.

جدول رقم (2) يبين الإقامة في الشاليهات

التجمع	عدد الشاليهات	عدد الأسرة (5 سرير للشاليه)	عدد الأسرة المتاح لكل	معدل نجاح التأجير (%)	عدد الأسرة المؤجرة	عدد أيام الموسم	نسبة الأشغال العامة (%)	مجموع الليالي المتاحة	مجموع الليالي المؤجرة للسويديين	مجموع الليالي المؤجرة للعرب	مجموع الليالي المؤجرة للأجانب	مجموع الليالي المحققة بالكامل	مجموع الليالي المؤجرة (من أصل المحققة)	متوسط إلتحاق السريير	مجموع إلتحاق بالليالي المؤجرة	إلتحاق الكامل الفرضي	فرص العمل
زراعة	500	2500	750	70	525	120	55	300000	33264	3780	94464	165000	63000	500	31500000	82500000	25
عشائر	300	1500	450	70	315	120	55	180000	33264	3780	94464	99000	37800	500	18900000	49500000	15
الموج الأزرق	100	500	150	70	105	120	55	60000	11088	1260	31488	33000	12600	500	6300000	16500000	5
الوردة البحرية	200	1000	300	70	210	120	55	120000	22176	2520	62976	66000	25200	500	12600000	33000000	10
الحرية	200	1000	300	70	210	120	55	120000	22176	2520	62976	66000	25200	500	12600000	33000000	10
الثقافة	200	1000	300	70	210	120	55	120000	22176	2520	62976	66000	25200	500	12600000	33000000	10
الخليج الهادئ	200	1000	300	70	210	120	55	120000	22176	2520	62976	66000	25200	500	12600000	33000000	10
المحبة	200	1000	300	70	210	120	55	120000	22176	2520	62976	66000	25200	500	12600000	33000000	10
الفورس 1-2	600	3000	900	70	630	120	55	360000	66528	7560	188928	198000	75600	700	52920000	138600000	30
رود السياحة	382	1910	573	70	401	120	55	229200	42356.2	4813	120284	126060	48132	700	33692400	88242000	19
الرمال الذهبية	1300	6500	1950	70	1365	120	55	780000	144144	16380	409344	429000	163800	1000	163800000	429000000	65
البيصيرة	1000	5000	1500	70	1050	120	55	600000	110880	12600	314880	330000	126000	500	63000000	165000000	50
القضاة	200	1000	300	70	210	120	55	120000	22176	2520	62976	66000	25200	1000	25200000	66000000	10
شاليهات الخراب	1000	5000	1500	70	1050	120	55	600000	110880	12600	314880	330000	126000	600	75600000	198000000	50
شاليهات المصفاة	63	315	94.5	70	221	120	55	37800	23284.8	2646	17614	20790	26460	200	5292000	4158000	11
عروس البحر	177	885	266	70	186	120	55	106200	19625.8	2230	55733	58410	22302	600	13381200	35046000	9
مجمع البيت الأخضر	33	165	50	70	35	120	55	19800	3659.04	415	10391	10890	4158	500	2079000	5445000	2
المجموع	6655	33275	9983	7142	399300	83185	55	732030	16637	857052	2196150	857052	857052		554664600	1442991000	340

المصدر : مديرية السياحة في محافظة طرطوس.

b. الإقامة في الشقق المفروشة

كباقي محافظات ومناطق القطر السياحية فإن نشاط الإقامة في الشقق المفروشة هو نشاط عفوي غير مضبوط بمعايير محددات أو حتى برصد لواقع هذا النشاط. يتركز معظم نشاط الإقامة في الشقق المفروشة في منطقة المشتى الحلو وأقل منها في صافيتا وفيما عدا ذلك فإن مجموع الشقق لا يتجاوز المئتي شقة حيث تتوزع كالتالي:

1. محور منطقة القدموس: وظهرت بسبب وجود جامعة خاصة استدعت زيارة الأهل لأولادهم والإقامة في شقق قريبة من جامعاتهم، ومن ثم التعرف على المنطقة وارتدادها صيفاً للاستجمام.

2. منطقة منتزهات الديرون: حيث بدأ النشاط متواضعاً جداً ثم أصبح له حضوراً. ومع إنه يعتبر صغيراً جداً لكنه يشكل نواة لنشاط حقيقي.

3. حول الشاطئ: ونشأ لسد احتياج الفائض من الطلب على الشاليهات في بعض المواسم المزدحمة.

جدول رقم (3) الإقامة في الشقق المفروشة

الرقم	تجمع	عدد الشقق	عدد الاسرة الكلية 5 سرير للشقة	نسبة نجاح التأجير للموسم	عدد الاسرة المؤجرة	عدد ايام الموسم	مجموع الليالي المؤجرة للسوريين	مجموع الليالي المؤجرة للعرب	مجموع الليالي المؤجرة للأجانب	مجموع الليالي المؤجرة	متوسط انفاق السريير	انفاق الكامل	فرص العمل
1	صافيتا	500	2500	80%	2000	120	144000	84000	12000	240000	600	144000000	83
2	المشتى	1500	7500	80%	6000	120	432000	252000	36000	720000	600	432000000	250
3	محور شيخ بدر	100	500	80%	400	120	28800	16800	2400	48000	600	288000000	17
4	القدموس	40	200	80%	160	120	11520	6720	960	19200	600	115200000	7
5	باقي المناطق	500	2500	80%	2000	120	144000	84000	12000	240000	600	144000000	83
	المجموع	2640	13200		10560		760320	443520	63360	1267200		760320000	440

المصدر مديرية السياحة في محافظة طرطوس 2010.

يعتبر نشاط الإقامة في الشقق المفروشة لا يزال في بدايته في محافظة طرطوس وهذا من حسن الحظ بأنه لم يستفحل بعد بحيث يمكن أن ينمو تحت ضوابط صحيحة وأسس سليمة، خاصة وأن معظم إنفاق الشقق يعود بالفائدة لأصحاب أهالي المحافظة حيث هم معظم مالكي الشقق المطروحة للإيجار. بلغ إنفاق الشقق المفروشة في كل المحافظة 633600000 ل.س وتؤمن من فرص العمل 440 فرصة عمل.

c. الإقامة الفندقية

إن حال نشاط الإقامة الفندقية في محافظة طرطوس يعكس واقع النشاط السياحي ككل في المحافظة، فعدد الأسرة الفندقية بكل درجاتها والذي لم يتجاوز الثلاثة آلاف سرير حتى عام 2015، وغياب فنادق الخمس نجوم أو الدرجة الدولية، وخلو الشاطئ من الفنادق الشاطئية. يدلنا على أن النشاط السياحي لم ينضج بعد بالشكل الذي تتسجم فيه أركان النشاط السياحي مع بعضها والمتمثلة في: (المقوم السياحي، السائح والخدمة السياحية). فإذا وجدنا المقوم القوي فإننا لا نجد الترويج الكافي وإذ وجدنا ما هو قائم من الخدمة السياحية لا نجد التخطيط والتسويق وإذا وجدنا السائح لا نجد الجذب والتشغيل. فمع شاطئ رملي طويل، كان يجب أن نجد الفنادق الشاطئية من مختلف الدرجات ومع الكم الكثير من المواقع الأثرية الهامة كان يجب أن نجد فنادق الخمس نجوم والدرجة الدولية وهي المفضلة عند سواح المواقع الأثرية. ومع غنى الغطاء الأخضر والمعالم الطبيعية على امتداد المحافظة كان يجب أن نجد عدداً أكبر من الأسرة الفندقية وأشكالاً أكثر من منشآت المبيت والإقامة. يوجد في المحافظة 37 فندقاً من مختلف درجات التصنيف ما عدا الخمس نجوم والدرجة الدولية بمجموع أسرة فندقية 2997 سرير لكامل المحافظة. تستقبل فنادق المحافظة النزلاء من مختلف الجنسيات بنسب متفاوتة وتقوم في إشغال قسم كبير من فنادق مركز مدينة طرطوس على استقبال زوار المدينة للأعمال وزوار المرفأ. فيما عدا ذلك فالعدد الأكبر من الفنادق هو من منطقة المشتى وصافيتا والقلعة الباقية في الدريكيش والشريط الساحلي من طرطوس (بانياس، وعلى محور منطقة القدموس). تؤمن الفنادق مجموعة من فرص العمل تصل إلى 355 فرصة عمل سنوية بواقع عامل لكل ثمانية أسرة.

جدول رقم (4) يبين نسب توزع ليالي النزلاء وفق الجنسية ودرجة الفندق للعام 2009

المجموع	شعبي	1 نجمة	2 نجمة	3 نجمة	4 نجمة	تصنيف الفندق
37	7	5	14	8	3	عدد الفنادق
3058	526	296	916	591	729	عدد الأسرة
	0.17	0.10	0.30	0.19	0.24	نسبة الأسرة في الدرجة إلى مجموع الدرجات
341160	40310	34731	121579	50345	94195	ليالي الأجانب حسب الدرجة
0.40	0.36	0.36	0.45	0.34	0.43	نسبة ليالي الأجانب في الدرجة إلى مجموع ليالي الدرجة
	0.12	0.10	0.36	0.15	0.28	نسبة ليالي الأجانب في الدرجة إلى مجموع ليالي الأجانب
407062	52889	53234	134598	74563	91778	ليالي العرب حسب الدرجة
0.48	0.47	0.55	0.50	0.50	0.42	نسبة ليالي العرب في الدرجة إلى مجموع ليالي الدرجة
	0.13	0.13	0.33	0.18	0.23	نسبة ليالي العرب في الدرجة إلى مجموع ليالي العرب
98693	18245	9681	14386	23212	33169	ليالي السوريين حسب الدرجة
0.12	0.16	0.10	0.05	0.16	0.15	نسبة ليالي السوريين في الدرجة إلى مجموع ليالي الدرجة
	0.18	0.10	0.15	0.24	0.34	نسبة ليالي السوريين في الدرجة إلى مجموع ليالي السوريين
846915	111444	97646	270563	148120	219142	مجموع الليالي
	0.13	0.12	0.32	0.17	0.26	نسبة ليالي الدرجة إلى مجموع الليالي
0.76	0.58	0.90	0.81	0.69	0.82	نسبة إشغال الدرجة

المصدر: المجموعة الإحصائية لعام 2010.

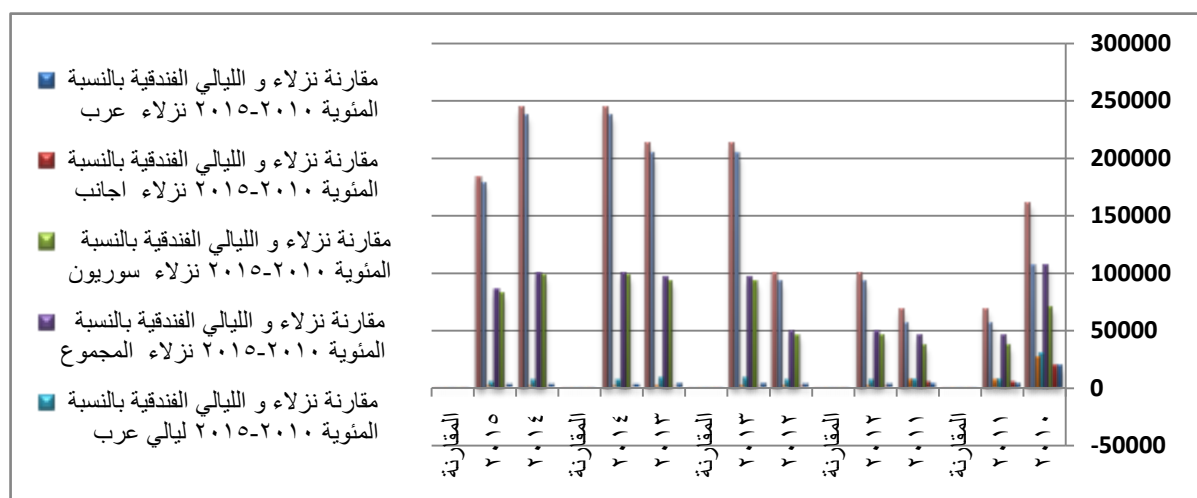
بينت أرقام المجموعة الإحصائية لعام 2010 أنه قد ارتاد فنادق طرطوس 206870 نزيلاً حققوا 846915 ليلة بمتوسط ليالي إقامة 4 ليالي منهم 58578 نزيلاً أجنبياً حققوا 341160 ليلة بمتوسط ليالي إقامة 6 ليالي و82558 نزيلاً من جنسيات عربية حققوا 407062 ليلة بمتوسط ليالي إقامة 5 ليالي و65734 نزيلاً سورياً حققوا 98693 ليلة بمتوسط ليالي إقامة مقداره ليلتان وذلك بحسب ما يبيئه الجدول رقم (4).

فيما يلي مقارنة بالنسبة المئوية للنزلاء و الليالي الفندقية من عام 2010 إلى 2015:

جدول رقم (5) مقارنة نزلاء و الليالي الفندقية بالنسبة المئوية 2010-2013

مقارنة نزلاء و الليالي الفندقية بالنسبة المئوية 2015-2010								العام
ليالي				نزلاء				
المجموع	سوريون	اجانب	عرب	المجموع	سوريون	اجانب	عرب	
160069	105286	25513	29270	105519	69367	17716	18436	2010
67713	55088	6033	6592	44195	36186	4434	3575	2011
-57.69762	-47.67775	-76.3532	-77.4786	-58.11655	-47.834	-74.9718	-80.6086	المقارنة
67713	55088	6033	6592	44195	36186	4434	3575	2011
98806	91488	1592	5726	48266	45195	602	2469	2012
45.9188	66.0761	-73.6118	-13.1371	9.211449	24.89637	-86.4231	-30.9371	المقارنة
98806	91488	1592	5726	48266	45195	602	2469	2012
211620	202479	1254	7887	95163	91684	402	3077	2013
114.177277	121.31755	-21.24	37.740133	97.1636349	102.86315	-33.23	24.625354	المقارنة
211620	202479	1254	7887	95163	91684	402	3077	2013
243363	236606	1061	5696	99212	96848	382	1982	2014
15	16.8545874	-15.39075	-27.779	4.25480	5.6323	-4.9751	-35.586	المقارنة
243363	236606	1061	5696	99212	96848	382	1982	2014
182464	177511	842	4111	83961	81559	384	2018	2015
-25.023	-24.976	-20.640	-27.826	-15.372132	-15.786	0.5235	1.8163	المقارنة

المصدر: مديرية السياحة في محافظة طرطوس.



الشكل رقم (1) يبين مقارنة نزلاء و الليالي الفندقية بالنسبة المئوية 2010-2015

إعداد الباحثة.

3. الإطعام

يعتبر نشاط الإطعام أكثر الأنشطة السياحية انتشاراً في محافظة طرطوس تراكمت فيه مطاعم تصنيف الأربعة نجوم و الثلاثة نجوم مع فنادق هذه الدرجات وبلغ عددها:

عدد المطاعم	درجة التصنيف
5	خمس نجوم
8	اربع نجوم
134	نجمتين

تختلف هذه المطاعم في مصادر الكتل الأكبر من مرتادها تبعاً للمحور أو المنطقة السياحية الموجودة فيها. فبينما تخدم مطاعم مركز طرطوس والكورنيش أهل المدينة وسواح المواقع الأثرية وزوار المدينة للأعمال وقاصدي المرفأ، تستقبل مطاعم منطقة صافيتا الرحلات القادمة من حمص ومصطافي صافيتا. أما مطاعم منطقة المشتى تخدم المصطافين في المشتى وجوارها. ويشترك في ارتياد مطاعم منطقة الجوبة ونهر الخوابي والشريط الساحلي بين طرطوس وبناباس العابرين في المحافظة وبعض زوار اليوم الواحد باختلاف أهداف زيارتهم (سياح أو متسوقين أو ضيوف). ويبقى لمحوري الشيخ بدر والقدموس زبائنهم من قاصدي الشاطئ ونزلاء الشاليهات. إن اختلفت المطاعم في مصادر روادها فإنها تشترك جميعها في جزء هام من نشاطها وهو استقبال حفلات الأعراس والمناسبات المختلفة لأهل المحافظة. حيث قدر أن أكثر من نصف إنفاق هذه المطاعم يأتي من الحفلات والأعراس ما يؤكد أن نصف إنفاق هذه المطاعم هو قادم أصلاً من أهل المحافظة واليهيم. أما قيمة هذا الإنفاق فقد بلغت 2069367425 ل.س. تؤمن مطاعم المحافظة مجموعة من فرص العمل تم احتسابها من المحقق من أيام العمل صيفاً وأيام العمل شتاءً فنتج عدد فرص العمل من نشاط الإطعام ومقداره 1491 فرصة عمل.

جدول رقم (7) خلاصة جدول معطيات نشاط الإطعام في محافظة طرطوس لمعدلات 2009-2010.

عدد المطاعم	عدد الكراسي صيفاً	عدد الكراسي شتاءً	الإشغال كامل العام	متوسط انفاق الكرسي	إنفاق كامل العام	عدد العمال صيفاً	عدد العمال شتاءً	فرص العمل
146	37476	19455	3449999	567	2069367425	2269	1110	1491

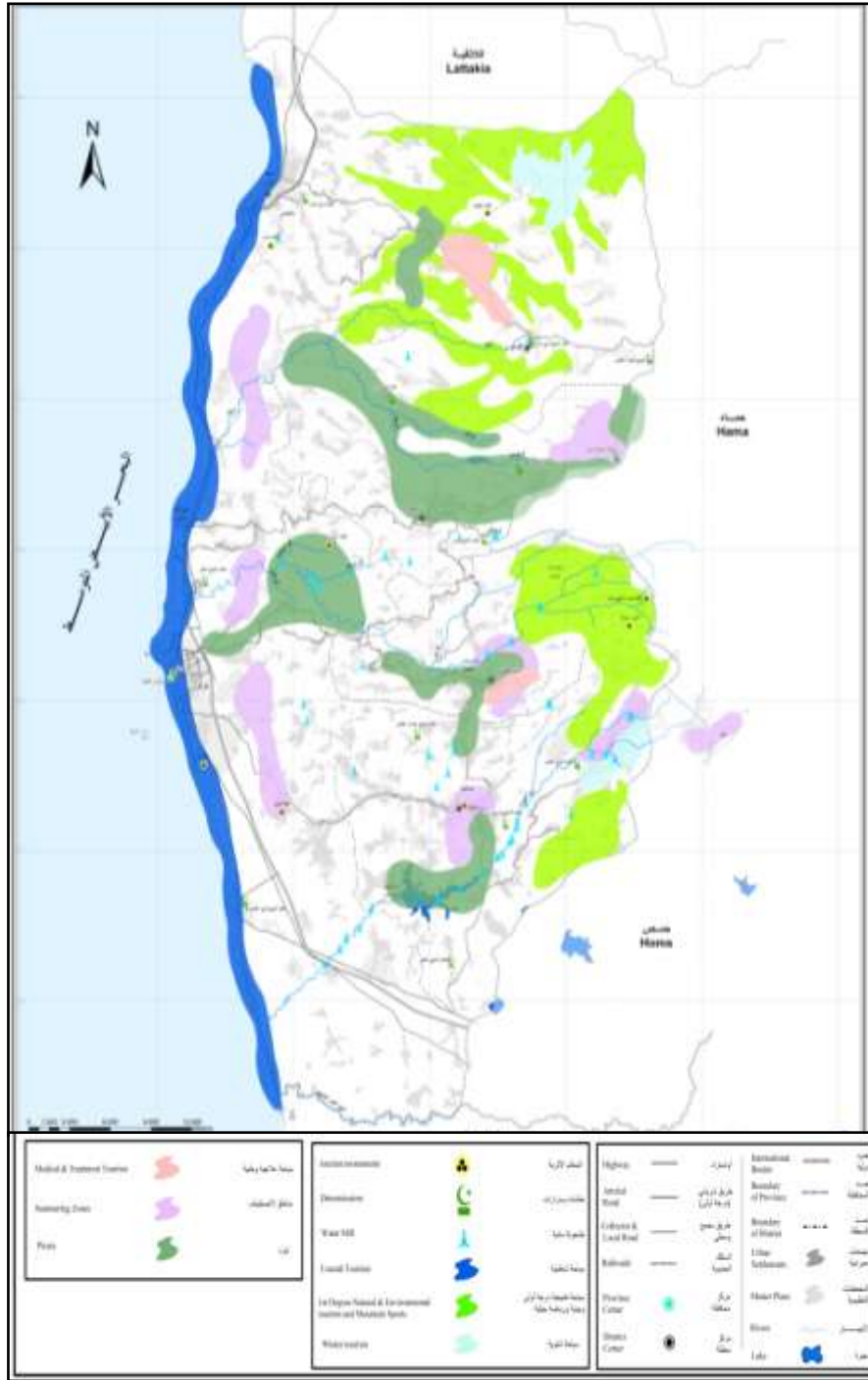
المصدر: مديرية التخطيط الإقليمي في محافظة طرطوس.

4. السياحة الدينية

تكاد لا تخلو قمة من قمم سلاسل جبال وهضاب محافظة طرطوس من مقام أو مزار ديني تؤمه في أيام نهاية الأسبوع وحتى الأيام العادية أعداد جيدة من الزوار المتعبدين أو ناذري النذور وحتى المنتزهين وذلك لما تضيفه مواقع هذه المقامات ومبانيها من قدسية وخصوصية وجمال. يتجاوز عدد هذه المقامات والمزارات المائتين إلا أن ما يقارب العشرين منها أخذت شهرة أكبر وارتداداً أكتف نذكر بعضها (جامع المرقب، مزار المولى حسن، مزار الشيخ حسن المير (الوطى)، مقام شيخ موسى الحكيم، مزار بدر الغفير الاندروسي، مزار النبي صالح، مقام الشيخ محمود القصير، مقام تلة الخضر، مقام الشيخ حسن الصويري).

بدراسة أعداد زوار هذه المزارات والمقامات تبين أن أكثر من 20000 زائر أسبوعياً يؤم هذه المقامات صيفاً وأكثر من 6000 زائر أسبوعياً يوماً شتاءً ما يقدر مجموعه 550000 زائر سنوياً. تعتبر هذه الزيارات بأنواعها نشاطاً سياحياً بجدارة ولكنه نشاط سياحة داخلية على مستوى المحافظة (إن جاز التعبير) لأن معظم الزوار هم أبناء المحافظة وحتى من الجوار القريب لكل مقام. أما المواقع المسيحية فتتمثل بالأديرة التي يبلغ عددها 14 ديراً موزعة على ثلاث مناطق رئيسية هي (صافيتا والمشتى والخراب- بلمانا- ضهر صفرا). تشكل هذه الأديرة معالم جذب لكثير من فئات الشباب لقضاء المخيمات صيفاً وهي تستقبل زوارها كل العام، ومعظمها مجهزة بغرف إقامة بمتوسط عدد أسرة 120 سرير للدير أغلبها مشغولة كل أيام الصيف ما يشكل مجموع ليلي الإقامة إلى 138240 ليلة يضاف إليها زيارات اليوم الواحد والتي تقدر عدد مشابه لليالي الإقامة 140000 زيارة.

أيضاً هناك بعض المواقع التي ترتبط بمناسبات سنوية تستقطب عدداً كبيراً من الزوار مثل موقع جبل السيدة في منطقة المشتى حيث يستقبل في موسم عيد السيدة العذراء والذي يمتد 15 يوم قبل وبعد يوم عيد السيدة أعداداً كبيرة من الزوار الذين يشغلون الفنادق والمطاعم ويضيفون على المنطقة جواً سياحياً رائعاً. كذلك هناك مناسبات أخرى كعيد مار سمعان والذي يرافقه مهرجان ريفي في قرية حابا. وعيد مار يوحنا ومار الياس.



خريطة رقم (2) توضح نقاط الجذب السياحي في المحافظة

المصدر: الهيئة العامة للاستشعار عن البعد (فرع المنطقة الساحلية)، بالاعتماد على برنامج GIS-ARC MAP

5. السياحة الثقافية

يوجد ثلاثين موقعاً من الدرجة الأولى وما يزيد عن 130 موقعاً آخر مسجل كمعلم أثري في المحافظة من مختلف الدرجات الأثرية هي حصة محافظة طرطوس من الآثار السورية العظيمة¹⁰. عدد قليل من هذه المواقع يحظى

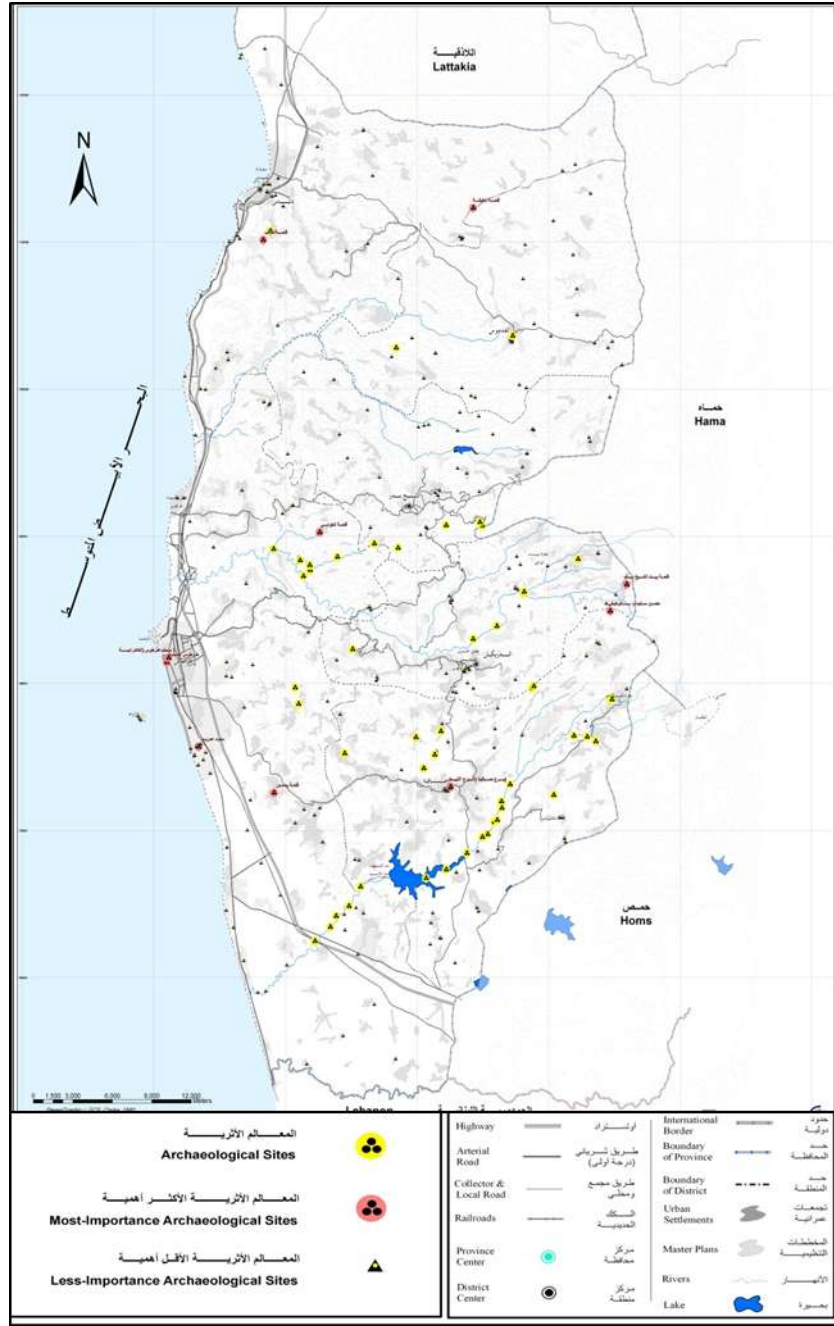
¹⁰ مديرية الآثار في محافظة طرطوس.

بالزيارة السياحية إليه وتبقى البقية مجهولة لغير المختصين والمعنيين بالعمل الأثري و معلومة لسكان جوارها أو العابرين في مجالها. أما المواقع التي تحظى بالاهتمام والزيارة السياحية فهي: (موقع عمريت، كاتدرائية ومتحف طرطوس والمدينة القديمة، أرواد بقلعتها ومتحفها ومجموعة الآثار فيها، قلعة المرقب، برج صافيتا، متحف الشيخ صالح العلي). تختلف هذه المواقع في ترتيب أهمية زيارتها بحسب جنسيات زوارها. ففي حين يكون ترتيب أهمية زيارتها للأجانب هي: عمريت، كاتدرائية طرطوس، أرواد، قلعة المرقب، ثم برج صافيتا (بعده) عن محور الرحلات، فإنها تكون بالنسبة للسوريين: أرواد، قلعة المرقب، كاتدرائية طرطوس، عمريت، برج صافيتا). يعود الفارق لأن الأجانب يهتمون بالقيمة الأثرية والتاريخية للموقع بينما السوريون يهتمون بالنزهة ومتعة التجوال. تبقى نسبة اهتمام العرب بالآثار أقرب لان تهمل (على الأقل بالنسبة لآثار طرطوس) حيث يهتمون أكثر بالغرابة قبل الأهمية التاريخية ومتعة التجوال فهم مثلاً يزورون قلعة صلاح الدين في اللاذقية، وتدمر في البادية. تعتبر الآثار هي السبب الوحيد لزيارة الأجانب إلى طرطوس وإلا فهم عابرون حتماً إلى اللاذقية من حمص. إذ تعتبر طرطوس حتى في حال زيارتها محطة في برنامج رحلة أساسي يلحظ حمص واللاذقية ثم حلب وأفاميا ولا تشكل بحد ذاتها هدف يقصده السواح إلى حد يرى فيه بعض منظمي الرحلات السياحية أنه إن لم تكن مدة الإقامة في اللاذقية يومين فأكثر فإن طرطوس تسقط من برنامج الرحلة ولو كمحطة أو كزيارة قصيرة بل تكون معبراً دون توقف.

الجدول رقم (8) زوار المواقع الأثرية في طرطوس لعام 2010_2009

المجموع	متحف الشيخ صالح العلي			قلعة المرقب			قلعة ارواد			متحف طرطوس			العام/ الموقع
	طلاب	سوريون	اجانب	طلاب	سوريون	اجانب	طلاب	سوريون	اجانب	طلاب	سوريون	اجانب	
89403	2135	8014	15	3732	8750	1684	4103	48631	3813	1811	2097	4618	2010
85627	1730	6378	6	2831	8750	2140	2309	49769	2390	1763	2585	4976	2009
3776	405	1636	9	901	0	-456	1794	-1138	1423	48	-488	-358	الفارق
4.41	23.41	25.65	150	31.83	0	-21.31	77.70	-2.29	59.54	2.72	-18.88	-7.19	النسبة

المصدر: مديرية الآثار في طرطوس.



خريطة رقم (3) توضح المواقع الأثرية في المحافظة حسب أهميتها

المصدر: الهيئة العامة للاستشعار عن البعد (فرع المنطقة الساحلية)، بالاعتماد على برنامج GIS-ARC MAP

6. التنزه

تكاد تكون كل أراضي محافظة طرطوس منتزهاً واحداً لما تملكه من جمال الطبيعة وألفتها. إلا أن بعضاً من المواقع اجتمعت فيها جملة من المؤثرات جعلت منها منتزهات متكاملة، فالماء والخضرة وجمال التكوينات الطبيعية والطرق الميسرة التي تصل إلى أقصاها. جعلت من هذه المواقع تمتاز باستقبالها أعداد كبيرة من المتنزهين والذين حظوا بخدمة ارتقت في كثير من الأماكن لتجاري خدمة المطاعم فأغلب المنتزهات إن لم تكن مجهزة بتجهيز مطعم فهي مشروع مطعم.

رافقت المنتزهات مجاري الأنهار وحول بحيرات سدود وخدمت بعض المواقع بالكراسي والمظلات والشلالات الصناعية والمطابخ وهي وإن لم تلغ التتره عند أطراف الأنهار بالشكل العفوي الحر، فقد دعت المنتزهين لاعتمادها لما سهلتها لهم ووفرت فرصاً أكبر للتمتع بالطبيعة حتى أصبح يمكن قياس حجم نشاط التتره بإعداد الكراسي في المنتزهات إذ وصل عدد الكراسي في مجموعها إلى 25000 كرسي موزعة على عدة محاور ومواقع أهمها:

1. محور الشيخ بدر، نهر الخواي، ونهر قيس ومنتزهات الديرون.
2. منطقة صافيتا سد الباسل، يبايع الكفارين من منطقة المشتى، نهر جوبر منطقة الضيق في بانياس.

يرتاد هذه المنتزهات أهل طرطوس وزوارها من مرتادي الشاطئ والمصطافين في منطقة المشتى وصافيتا. تحظى المنتزهات في الموسم الصيفي بإشغال كبيراً يومي نهاية الأسبوع. يصل إلى 65% وإشغال أقل أيام الأسبوع العادية يصل إلى 30%. حيث يصل عدد المنتزهين 1200000 منتزه صيفاً وإذ تبقى قرابة 10000 كرسي في العمل شتاءً وبنسبة إشغال 30% يومي نهاية الأسبوع وبنسبة إشغال 10% الأيام العادية ويكون أعداد المنتزهين شتاءً 385000 منتزهاً ما مجموعه كامل العام 1585000 منتزه. تسمح هذه المنتزهات بتشغيل مجموعة من العمال إذ تم تحويل مجموع أيام عملهم إلى فرص عمل بلغت 500 فرصة عمل سنوياً وذلك باحتساب عامل لكل 30 كرسي تقابل 25000 كرسي لموسم الصيف والبالغ طوله 120 يوم و 10000 كرسي لموسم الشتاء والبالغ طوله 245 يوم. أما إنفاق التتره فهو يزيد قليلاً عن الإنفاق التقليدي للتتره ويبلغ في حال محافظة طرطوس 300 ل.س وعليه يكون إنفاق التتره سنوياً 475500000 تذهب كل المنفعة منه إلى أصحاب أراضي المنتزهات ومشغليها حيث أن كافة العاملين في هذا النشاط هم من أبناء المحافظة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- لا يزال عدد السياح المتوافدين إلى محافظة طرطوس قليلاً بالمقارنة مع إمكاناتها الطبيعية والبشرية المتوفرة إذ لا تمثل سياح المحافظة سوى 3% من سياح سورية لعام 2010م / و1% من الليالي التي قضاها السياح في سورية .

- عدم وجود فنادق من فئة الخمس نجوم وهي الدرجة المفضلة للسواح الأجانب رواد المواقع الأثرية والثقافية.
- إغفال نشاط الشقق المفروشة (بالمقارنة مع كل من صلفنة وكسب في محافظة اللاذقية) في البيانات الإحصائية السياحية.

- اختفاء كامل للنشاط السياحي الترفيهي: مدن الملاهي والألعاب في المنشآت القائمة ، النوادي الليلية و الملاهي و الرياضات السياحية.

التوصيات :

- الاستفادة من توفر العوامل الجغرافية الملائمة في الكثير من المناطق لإقامة منشآت سياحية (فنادق - مطاعم - منتجعات سياحية) ما يسهم في تنشيط مثل هذه المناطق اجتماعياً واقتصادياً وينعكس بشكل ايجابي على حياة السكان.
- إيجاد بعض الحلول التي تسهم بنشاط الحركة السياحية في المناطق التي تتميز بنشاط سياحي موسمي وبالأخص في بلدة مشتى الحلو ذات الموسم السياحي القصير / 4 أشهر فقط بهدف استمرار الموسم السياحي أطول

فترة ممكنة بحيث تتم الاستفادة بشكل أكبر من السياحة كعامل إيجابي له أثر اجتماعي واقتصادي على حياة السكان في تلك المناطق.

- وضع الاستراتيجيات الهادفة إلى تعظيم الاستفادة من المجالات المختلفة التي يوفرها النشاط السياحي في خلق فرص العمل التي تكفل الاستفادة بأكبر قدر ممكن من الطاقات البشرية لأبناء المجتمع مما يقلل نسب البطالة بينهم التي تدفع إلى سلوك طريق الإرهاب أو الجريمة أو مساندة القائمين بهذا الأمر.
- زيادة اهتمام وسائل الإعلام بالنشاط السياحي لرفع الوعي السياحي لدى المواطنين و لجذب السياح الأجانب و العمل على تفعيل و إنعاش الأنشطة السياحية الترفيهية و السياحة الشاطئية بشكل كبير في المحافظة .

المراجع :

- 1-خربوطلي، صلاح الدين، السياحة صناعة العصر، دار حازم، دمشق، 2002م.
- 2- خضرة، جلال، الاقتصاد السياحي، منشورات ألفا للوثائق، الجزائر، قسنطينه، 2017م.
- 3- خضرة، جلال، دياب، علي، جغرافية السياحة و الخدمات، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، 2006/2005م.
- 4- كافي، مصطفى، صناعة السياحة و الأمن السياحي، دار مؤسسة رسلان، دمشق، 2009م.
- 5- مقابلة، أحمد، صناعة السياحة، منشورات دار الكنوز المعرفية العلمية، الأردن، عمان، 2007م.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1-BarrierM.L.EtudeGeographique de tourisme. revue detourisme18eme. ainee.no1. paris1982.
- 2-BarrierM.L.EtudeGeographique de tourisme. revue detourisme18eme. ainee.no1. paris1983.

المديريات :

- 1- مديرية الآثار في محافظة طرطوس 2011 .
- 2- مديرية التخطيط الإقليمي، فرع طرطوس 2011 .
- 3- مديرية السياحة في محافظة طرطوس 2015 .
- 4- وزارة الاتصالات، الهيئة العامة للاستشعار عن بعد (فرع المنطقة الساحلية) 2011 .